The Word for Today	الكَلِمَة لِهَذا اليَوم
Isaiah 61:1-4	إشعياء 61: 1 4
#0701	الحلقة الإذاعيَّة رقم: 755
Pastor Chuck Smith	الرَّاعي تشَك سميث

[المقدِّمة]
(مقدِّمُ البرنامَج)

أعزَّاءَنا المستَمعينَ، أهلًا بكُمْ في حلقةٍ جديدةٍ من البرنامجِ الإذاعيِّ ''الكلمةُ لِهَذا اليَوم''، حيثُ نتابعُ بنعمةِ اللهِ المحبِّ دراستَنا في سِفرِ إشَعْياء من إعداد القسِّ تشَك سميث.

في الحلقةِ السابقةِ، شاركَنا القسُّ تشَك بالمجدِ الذي سيكون لشعبِ اللهِ في الملكوتِ الآتي، وإلى العمل والبركاتِ الغنيَّة التي سيأتي بها عبدُ اللهِ المتألِّمِ. وفي حلَقةِ اليومِ من برنامَجِنا، سينظرُ القسُّ تشَك إلى المستقبل بينما يتأمَّلُ في نبوَّةِ ما سينجزه المسيحُ عندما يأتي ليُقيمَ ملكوتَه.

إذا كانَ لدَيكَ كِتابٌ مقدَّسٌ، فنرجو أن تفتَحَه على الأصحاحِ 61. أمَّا إذا لم يَكُنِ الكتابُ المقدَّسُ في حَوزَتِكَ الآنَ، فنرجو منكَ، عزيزي المستَمِع، أن تُصْغِيَ بخُشُوعٍ، وابتداءً من العدد الأوَّل، حيث سيتناوَلُ القسُّ تشَك المجيءَ المنتظرَ للمسيَّا.

[متن العِظة القسُّ تشَك]

نقرأ في العهد الجديدِ عن نبوَّاتٍ كُتِبَتْ في العهد القديم، وقد كانت عَسِرةَ الفهمِ على قارئيها. وربَّما كان يجتهدُ كُتَّابُ العهدِ الجديدِ بجِدٍّ للبحثِ في تلك النبوَّاتِ الصعبة، غير أنَّهم كتبوا فقط ما أوحى به الروحُ القدسُ لهم. وهكذا فإنَّنا كثيرًا ما نجدُ أنَّ أنبياءَ العهدِ القديمِ لم يفهموا بوضوحٍ عملَ اللهِ المحبِّ في إنشاءِ جسدِ المسيح، أي الكنيسة، من مختلَفِ الأممِ. وعندما يتَكلَّمُ بولسُ الرسولُ عن الكنيسةِ وعن أنَّ المسيحَ فينا رجاءُ المجدِ، قال إنَّ ذلك كان سرًّا مكتومًا من الدهور، لكنَّ اللهَ أظهرَه لقدِّيسيه في العهدِ الجديد، أي أنَّه كانَ مكتومًا عن كُتَّابِ العهدِ القديم.

ولهذا، عندما كانَ الأنبياءُ يكتُبونَ عن عملِ يسوعَ المسيحِ وخدمتِه، كان المجيءُ الأوَّلُ والثاني للمسيحِ يختلِطانِ معًا في عددٍ واحدٍ أو نبوَّةٍ واحدة. أي أنَّ الأنبياء كانوا يتكلَّمونَ عن المجيء الأوَّلِ، ويتابعون الكلامَ عن المجيءِ الثاني تمامًا في الفِقرةِ نفسِها من النبوَّةِ،

دون أن يفهَموا أنَّ الحديثَ هو بشأن مجيئَين للسيِّدِ المسيحِ، ولم يميِّزوا بينهما، بل إنَّهم لم يرَوا أنَّ هناك مجيئَين أصلًا.

وهكذا كان ما يكتبونَه غامضًا لهم؛ لأنَّه بدا غير لائقٍ ولا مفهومٍ. فقد تكلَّموا عن المسيَّا الذي سيحكمُ كلَّ الأرضِ بمجدٍ ويجلسُ على عرشِ داوُدَ، وبعدها يتكلَّمون عن أنَّه محتَقَرٌ ومرفوضٌ ورَجلُ أوجاعٍ. لذا لم يفهَموا ما كتبوه، وهو قد كُتِبَ لأجلنا نحن.

وفي حالةِ النبيِّ دانيالَ مثلًا، الذي سعى لأنْ يفهمَ أكثر، قال له الربُّ، كما نقرأ في دانيال 12: 9 10:

''اذهَبْ يا دانيآلُ لأنَّ الكلِماتِ مَخفيَّةٌ ومَختومَةٌ إلَى وقتِ النِّهايَةِ. كثيرونَ يتَطَهَّرونَ ويُبَيَّضونَ ويُمَحَّصونَ، أمَّا الأشرارُ فيَفعَلونَ شَرًّا. ولا يَفهَمُ أحَدُ الأشرارِ، لكنِ الفاهِمونَ يَفهَمونَ''.

فعندما ننظرُ الآنَ إلى نبوَّاتِ الكتابِ المقدَّس بعد مُضيِ قرونٍ عليها، نستطيعُ أن نفهمَ المجيءَ الأوَّلَ للمسيحِ، وأنَّه احتُقِرَ ورُفِضَ فيه، ويمكنُنا أيضًا أن نترقَّبَ بصبرٍ مجيئَه الثاني. وعندما ننظرُ إلى الأحداثِ التي تقعُ من حولِنا، ربَّما نقول: ''يبدو أنَّ هذا ما كانَ النبيُّ دانيالُ يتكلَّمُ عنه''. وهكذا يُزالُ الغموضُ عن النبوَّاتِ شيئًا فشيئًا بمرورِ الزمن. وبينما نتأمَّلُ في الأصحاحِ الحادي والستِّين من سِفرِ إشَعياءَ، نرى أنَّ هناك خلطًا ما بينَ المجيء الأوَّلِ والثاني للمسيحِ في نبوَّةٍ واحدةٍ.

أمَّا يسوعُ المسيحُ فقَد فَهِمَ فكرةَ المجيئَينِ. وعندما كانَ في المجمعِ في الناصرة، قرأ هذا المقطعَ الذي نتناولُه الآنَ من سِفرِ إشَعياء، والأصحاح 61، وقد توقَّفَ عن القراءةِ في منتصفِ العددِ الثاني، ثمَّ طوى السِّفرَ، وقالَ للحاضرينَ في المجمَع، بحسب ما نقرأ في إنجيل لوقا 4: 21:

''...إنَّهُ اليومَ قد تمَّ هذا المَكتوبُ في مَسامِعِكُمْ''.

وهو لم يتابِعِ القراءةَ؛ لأنَّ الجزءَ الثاني من النبوَّةِ مرتبطٌ بالمجيءِ الثاني للمسيحِ، والذي لن يتمَّ إلَّا في مجيئه الثاني. ولأنَّ يسوعَ المسيحَ قد ميَّزَ الأمرَ، وفهمَ خدمتَه في مجيئه الأوَّل، فقد توقَّفَ عند منتصفِ نبوَّةِ إشَعياءَ. والسؤال المطروحُ هنا: ما الذي تمَّ من تلك النبوَّةِ؟ وما الذي سيتمُّ لاحقًا؟ وتأتي الإجابةُ في إشَعياء 61: 1، حيث نقرأ فيه:

''روحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ علَيَّ، لأنَّ الرَّبَّ مَسَحَني لأُبَشِّرَ المَساكينَ، أرسَلَني لأعصِبَ مُنكَسِري القَلبِ، لأُنادِيَ للمَسبيِّينَ بالعِتقِ، ولِلمأسورينَ بالإطلاقِ''.

في نطاقٍ ضيِّق، نقولُ إنَّ هذه النبوَّةَ هي عن يسوعَ المسيحِ وخدمتِه، والذي مسحَه الربُّ بالرُّوحِ القدسِ ليُبشِّرَ المساكينَ. ونتذكَّر في هذا السِّياق عندما كان يوحنَّا المعمدان مسجونًا، وبدا أنَّه لم يفهَمْ النبوَّاتِ الخاصَّةَ بالمسيح. فقد كان يوحنَّا يتوقَّعُ من المسيحِ أن يقيمَ ملكوتَه فورًا. وبينما كانَ يوحنَّا جالسًا في سجنِه وقد بدأ صبرُه ينفدُ، أرسلَ تلاميذَه إلي يسوعَ قائلًا، بحسب ما نقرأ في إنجيل لوقا 7: 21:

''أنتَ هو الآتي أم نَنتَظِرُ آخَرَ؟''

لقد كان يوحنَّا يعرفُ أنَّ يسوعَ هو المنتظَرُ؛ لأنَّه شهدَ نزولَ الروحِ القدس عليه على هيئة حمامةٍ في أثناءِ المعموديَّة. لكنْ لأنَّ يسوعَ لم يكُنْ قد شَرَعَ فعلًا في تأسيسِ ملكوتِه وفي طردِ الرُّومانِ، بعثَ بتلك الرسالةِ إلى يسوعَ مع تلاميذه. ونرى لاحقًا أنَّ يسوعَ لم يردَّ على يوحنَّا بإجابةٍ مباشِرةٍ، بل في تلك الساعةِ تمامًا، شفى الكثيرَ من المرضى، وفتحَ عيونَ العُمي، وطردَ الأرواحَ الشرِّيرةَ. ثمَّ قالَ لتلاميذِ يوحنَّا، في إنجيل لوقا 7: 22 23:

''اذهَبا وأخبِرا يوحَنَّا بما رأيتُما وسَمِعتُما: إنَّ العُميَ يُبصِرونَ، والعُرجَ يَمشونَ، والبُرصَ يُطَهَّرونَ، والصُّمَّ يَسمَعونَ، والموتَى يَقومونَ، والمَساكينَ يُبَشَّرونَ. وطوبَى لمَنْ لا يَعثُرُ فيَّ''.

ومعنى هذا أنَّ يسوعَ يصنعُ المعجزاتِ التي تحقِّقُ النبوَّاتِ، أي أنَّه المسيَّا المنتظَر، وليس على يوحنَّا وتلاميذِه أن ينتظِروا آخرَ.

وكما قرأنا في النبوَّةِ أنَّ يسوعَ أتى ليبشِّرَ المساكين، وقد أكَّدَ يسوعُ ذلك في إنجيلِ مرقُس 2: 17:

''...لا يَحتاجُ الأصِحّاءُ إلَى طَبيبٍ بل المَرضَى. لَمْ آتِ لأدعوَ أبرارًا بل خُطاةً إلَى التَّوْبَةِ''،

وفي إنجيل لوقا 19: 10:

''لأنَّ ابنَ الإنسانِ قد جاءَ لكَيْ يَطلُبَ ويُخَلِّصَ ما قد هَلَكَ''.

وعلينا أن نولِيَ اهتمامًا بالتأمُّلِ في خدمةِ يسوعَ المسيح، وتوجُّهِ قلبِه نحو أولئكَ الذين حُسِبوا خطاةً، وتوجُّهِه أيضًا نحو أولئك الذي حَسَبوا أنفُسَهم أبرارًا. فمثلًا، أظهَرَ يسوعُ

رحمةً عظيمةً ونعمةً فائقةً وفهمًا للمرأةِ التي أُمسِكَتْ في ذاتِ الفَعلِ، أي أنَّها أُمسكَتْ وهي تزني، وقال لها في إنجيلِ يوحنَّا 8: 11:

''ولا أنا أدينُكِ. اذهَبي ولا تُخطِئي أيضًا''.

ونقرأ أيضًا في قصَّةِ المرأةِ السامريَّةِ التي كانت تعيشُ حياةً أخلاقيَّةً متدنِّيةً، إذ سبقَ أن تزوَّجتْ خمسَ مرَّاتٍ، وعندما قابلَتْ يسوعَ، كانت تعيشُ مع رجلٍ دونَ زواجٍ. لكنْ عندما تعامَلَ يسوعُ معها، كان كريمًا وكشفَ لها عن هُويَّتِهِ بوصفِهِ المسيحَ المُنتظَرَ، حيث نقرأ جزءًا من الحوار في إنجيل يوحنَّا 4: 25 26:

''قالَتْ لهُ المَرأةُ: "أنا أعلَمُ أنَّ مَسيَّا، الذي يُقالُ لهُ المَسيحُ، يأتي. فمَتَى جاءَ ذاكَ يُخبِرُنا بكُلِّ شَيءٍ". قالَ لها يَسوعُ: "أنا الّذي أُكلِّمُكِ هو"''.

وهكذا نرى أنَّ التوجُّهَ القلبيَّ ليسوعَ المسيحِ نحوَ الخطاةِ كان دائمًا طيِّبًا ولطيفًا. وقد كان عندَه خبرٌ سارٌّ للخطاةِ الذي يُدرِكونَ حالتَهُم الخاطئةَ، ويرغَبون في التَّوبةِ.

أمَّا توجُّهُه مع أولئك الذين رأوا أنَّهم أبرارٌ في عيون أنفسِهم، فكانَ توجُّهًا حادًّا، إذ كلَّمَهم مثلًا في إنجيلِ متَّى 23: 13:

''ويلٌ لكُمْ أيُّها الكتبةُ والفَرِّيسيُّونَ المُراؤونَ...''.

ونرى هذا التوجُّهَ يتكرَّرُ من يسوعَ مع أولئكَ الأبرارِ في عيون أنفسِهم في إنجيل متَّى الأصحاحَين 22 و23، وفي مواضِعَ أخرى أيضًا من الأناجيل.

وفي الجزءِ الثاني من إشَعياء 61: 1، نقرأ:

''...أرسَلَني لأعصِبَ مُنكَسِري القَلبِ، لأُناديَ للمَسبيِّينَ بالعِتقِ، ولِلمأسورينَ بالإطلاقِ''.

وأعتقدُ أنَّ هذا الجزءَ يتناولُ خدمةَ المسيحِ لأولئك الذين ماتوا قبلَ مجيئِه. فنحن نعرفُ من رسالةِ بطرسَ الرسولِ الأولى أنَّ المسيحَ كرزَ للأرواحِ التي في السجنِ. كما يُخبرُنا بولسُ الرسولُ في كلامِه عن يسوعَ المسيحِ أنَّ الذي صعدَ هو الذي نزلَ أوَّلًا إلى أقسامِ الأرضِ السُّفلى. وإذ صعَدَ، سبى سبيًا وأعطى الناسَ عطايا. فكما نرى أنَّه حتَّى قبلَ أيَّامِ إبراهيمَ، كان هناك أشخاصٌ حُسِبوا أبرارًا بإيمانِهم باللهِ الحيِّ. وقد صارَ إبراهيمُ الشخصيَّةَ البارزةَ بين أولئكَ المؤمنين. وقد كانوا جميعًا ينتظرونَ تحقيقَ وعدِ اللهِ الأمينِ.

وفي رسالةِ العبرانيِّين 11: 13، نقرأ عن هؤلاء:

''في الإيمانِ ماتَ هؤُلاءِ أجمَعونَ، وهُم لَمْ يَنالوا المَواعيدَ، بل مِنْ بَعيدٍ نَظَروها وصَدَّقوها وحَيَّوْها، وأقَرّوا بأنَّهُمْ غُرَباءُ ونُزَلاءُ علَى الأرضِ''.

كانوا يرَونَ أنَّ حياتَهم على الأرضِ ليسَتِ المحطَّةَ الأخيرةَ، بل كانوا ينظرون إلى المدينةِ التي صانِعها وبارِئُها هو اللهُ القدُّوسُ، فكانوا ينظرونَ إلى ملكوتِ اللهِ. لقد ماتوا جميعًا مؤمنينَ بأنَّ اللهَ العلِيَّ سيؤسِّسُ ملكوتَه، ولم ينالوا تلك المواعيدَ، بل نظروها من بعيدٍ، فنقرأ عن أبطالِ الإيمانِ في عبرانيِّين 11: 40:

''إذ سبَقَ اللهُ فنَظَرَ لنا شَيئًا أفضَلَ، لكَيْ لا يُكمَلوا بدونِنا''.

لقد كانَ من المستَحيلِ أن تُغسَل خطاياهُم بدمِ تيوسٍ وعجولٍ. وهكذا فإنَّ دمَ الذبائحِ التي قدَّموها بحسَبِ شريعةِ العهدِ القديمِ، غطَّى خطاياهم، لكنَّ هذا الدَّمَ لم يُزِلْها تمامًا. فكانَ عليهم أن ينتظِروا ذبيحةَ المسيحِ ليتمكَّنوا من دخولِ الحَضْرةِ السماويَّةِ.

ويخبرُنا بطرسُ الرسولُ بأنَّ يسوعَ لمَّا ماتَ، نزلَ إلى الجحيمِ، وذلكَ ليكرزَ للأرواحِ التي في السِّجنِ، والتي آمنَتْ باللهِ العليِّ. كما يخبرُنا بولسُ الرسولُ بأنَّ يسوعَ لمَّا صعدَ، سبَى سبيًا، وأعطى الناسَ عطايا. ونقرأ أيضًا في إنجيلِ متَّى والأصحاح 27، أنَّ قبورَ القدِّيسينَ انفتحَتْ، وشوهِدوا وهُمْ يسيرونَ في شوارعِ أورشليمَ، وذلك بعدَ قيامةِ يسوعَ من الأمواتِ. لقد حُرِّروا من السِّجنِ، وهكذا كانَ جزءٌ من خدمةِ يسوعَ المسيحِ هي إعتاقَ الذين آمنوا في العهدِ القديمِ من براثنِ الموت. وقد قال يسوعُ عن هذا في إنجيلِ يوحنَّا 11: 25 26:

''...أنا هو القيامَةُ والحياةُ. مَنْ آمَنَ بي ولَوْ ماتَ فسيَحيا، وكُلُّ مَنْ كانَ حَيًّا وآمَنَ بي فلن يَموتَ إلَى الأبدِ...''.

ستكونُ هناك مرحلةٌ انتقاليَّةٌ ضروريَّة، يلبَسُ فيها الفاسِدُ عدمَ فسادٍ، والمائتُ عدم موتٍ. ونحن نعلَمُ أنَّه إنْ نُقِضَ بَيتُ خَيمَتِنا الأرضيُّ، فلَنا في السماواتِ بناءٌ أبديٌّ مِنَ اللهِ، غَيرُ مَصنوعٍ بيَدٍ. وبينما نحن في جسدِنا المائتِ، فإنَّنا نَئنُّ مُشتاقينَ إلَى أنْ نَلبَسَ فوقَها مَسكَنَنا الذي مِنَ السَّماء.

وكما نعلمُ، أعزَّائي المستَمِعين، أنَّ الإنسانَ عندما يكبُرُ في السنِّ، يصيرُ الاستيقاظُ من السريرِ أمرًا متعِبًا، كما أنَّ الألمَ يصيبُ أعضاءَه وأطرافَه، لا سيَّما عندما يصلُ إلى أعمارٍ متقدِّمةٍ.

لكنَّ ما يُعزِّينا حقًّا هو أنَّ لنا عند اللهِ المحبِّ بناءً أبديًّا في السماءِ غيرَ مصنوعٍ بيَدٍ. وعندما تنتهي حياتُنا هنا على الأرضِ، ننتقلُ إلى العَيشِ في ذلك البناءِ الذي أعدَّه اللهُ الأمينُ لكلِّ المؤمنين بالمسيح.

ونتابعُ في العددِ الثاني من إشَعياءَ 61 جانبًا آخرَ أيضًا مرتبطًا بالمجيءِ الأوَّلِ للمسيح، حيثُ نقرأ فيه:

''لأُناديَ بسَنَةٍ مَقبولَةٍ للرَّبِّ...''

واليومَ هو يومٌ مقبولٌ لقبولِ خلاصِ اللهِ المحبِّ. وبعد أنْ قرأ يسوعُ ذلك، طوى السِّفرَ؛ لأنَّ النبوَّةَ إلى هنا مرتبطةٌ بمجيئه الأوَّلِ. غير أنَّ إشَعياءَ النبيَّ يتابعُ النبوَّةَ دونَ أن يميِّزَ أنَّ الجزءَ الباقي منها مرتبطٌ بالمجيءِ الثاني للمسيحِ، فنقرأ في الجزءِ الثاني من إشَعياء 61: 2:

''... وبيومِ انتِقامٍ لإلهِنا''.

وهذا اليومُ سيكونُ في المستقبل؛ فسَخَطُ اللهِ العادلِ وانتقامُه سيُسكَبانِ في المستقبلِ على الأرضِ، وذلك عندما تُفتَحُ الخُتوم الواردةُ في سِفرِ رؤيا يوحنَّا، وتبدأ حينها الضيقةُ العظيمة. ونقرأ في رؤيا يوحنَّا 6: 16 17 أنَّ الناسَ يقولون للجبال والصخور:

''اسقُطي علَينا وأخفينا عن وجهِ الجالِسِ علَى العَرشِ وعَنْ غَضَبِ الخَروفِ، لأنَّه قد جاءَ يومُ غَضَبِهِ العظيمُ. ومَنْ يستطيعُ الوُقوفَ؟''

وهذا هو يومُ انتقامِ الربِّ في هذه النبوَّةِ.

وأرى شخصيًّا أنَّ الكنيسةَ لن تمرَّ بهذه الضيقةِ العظيمةِ؛ لأنَّ هذا لا يتماشى بتاتًا مع طبيعةِ اللهِ الأمينِ، وعملِ يسوعَ المسيحِ. وهكذا لن يسكبَ اللهُ سَخَطَه وانتقامَه على الأرضِ، بينما لا تزالُ الكنيسةِ موجودةً هنا على الأرضِ. ويقول لنا بولسُ الرسولُ في رسالتِه إلى أهل رومية 5: 9:

''فبالأولَى كثيرًا ونَحنُ مُتَبَرِّرونَ الآنَ بدَمِهِ نَخلُصُ بهِ مِنَ الغَضَبِ''.

فنحن، المؤمنينَ بيسوعَ المسيحِ، لسنا معيَّنينَ للغضبِ. كما يقولُ لنا بولسُ الرسولُ أيضًا في رسالتِه الأولى إلى أهلِ تسالونيكي 5: 9:

''لأنَّ اللهَ لَمْ يَجعَلنا للغَضَبِ، بل لاقتِناءِ الخَلاصِ برَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ''.

لذا أشدِّدُ هنا على اعتقادي أنَّ الكنيسةَ لن تمرَّ بتلك الضيقةِ العظيمة، استنادًا إلى طبيعةِ اللهِ وعملِ يسوعَ المسيحِ على الصليبِ.

وما دُمنا، نحن أبناءَ اللهِ، غرباءَ في هذا العالمِ، فسيكونُ لنا ضِيقٌ. حيثُ قالَ يسوعُ المسيحُ في إنجيل يوحنَّا 16: 33

''قد كلَّمتُكُمْ بهذا ليكونَ لكُمْ فيَّ سلامٌ. في العالَمِ سيكونُ لكُمْ ضيقٌ، ولكنْ ثِقوا: أنا قد غَلَبتُ العالَمَ''.

فإذا كانَ الإنسانُ مُحِبًّا للعالَمِ، فإنَّ العالمَ سوف يحبُّه أيضًا لأنَّه جزءٌ من نظامِه البائدِ. ولأنَّ المؤمنين بالمسيح ليسوا من هذا العالَم، فإنَّ العالَمَ سوف يُبغِضُهم. وحيثُ إنَّ العالَمَ لم يَقبَلِ الربَّ بل أبغضَه، فليسَ عجيبًا ألَّا يقبلَنا نحنُ أيضًا. فالعبدُ ليسَ أعظَمَ من سيِّدِه.

وما دمنا أبناءَ اللهِ القدُّوسِ الذي نسيرُ في شركةٍ معه، ونحن غرباءَ في هذا العالَمِ، فيمكنُنا إذًا أن نتوقَّعَ الضِّيقَ، وأنَّ عَيشَ الإيمانِ لن يكونَ سهلًا بتاتًا. غير أنَّ المؤكَّدَ هو أنَّ المؤمنين لن يواجِهوا سَخَطَ اللهِ العادلِ وانتقامَه في الضيقةِ العظيمةِ. وعلينا التأكيدُ هنا أنَّ مصدرَ الضِّيقِ الذي يواجِهُه المؤمنون هو الشَّيطانُ.

وبالعودةِ إلى العددِ الثاني من إشَعياء 61، نرى في الجزءِ الثالث أنَّ هناك انتقالًا لعهدِ ملكوتِ اللهِ، فنقرأ فيه:

''...لأُعَزِّيَ كُلَّ النائحينَ''.

فهناك إذًا سَخَطٌ على الذين رفضوا الإيمان، وتعزِيةٌ للنائحينَ الذين واجَهوا ضيقًا على الأرضِ.

ونتابعَ هذه النبوَّةَ المجيدةَ في العدَدينِ الثالث والرابع من الأصحاحِ 61، حيث نقرأ فيهما:

’’لأجعَلَ لنائحي صِهيَوْنَ، لأُعطيَهُمْ جَمالًا عِوَضًا عن الرَّمادِ، ودُهنَ فرَح عِوَضًا عن النَّوْح، ورِداءَ تسبيح عِوَضًا عن الرّوح اليائسَةِ، فيُدعَوْنَ أشجارَ البِرِّ، غَرسَ الرَّبِّ للتَّمجيدِ. ويَبنُونَ الخِرَبَ القَديمَةَ. يُقيمونَ الموحِشاتِ الأوَلَ، ويُجَدِّدونَ المُدُنَ الخَرِبَةَ، موحِشاتِ دَوْرِ فدَوْرٍ‘‘.

يتحدَّث هذانِ العددانِ عن إعادةِ إعمارِ الأرضِ. غير أنَّ التتميمَ الفعليَّ لهذا البناءِ المجيدِ سيكونُ في عصرِ الملكوت، عندما يؤسَّسُ ملكوت اللهِ على الأرضِ. وقبل إتمامِ ذلك البناءِ العظيمِ، يرى المفسِّرون أنَّ الأرضَ ستمرُّ بحروبٍ طاحنةٍ ربَّما لم يشهدِ التاريخُ مثيلًا لها. والإعمارُ المشيَّدُ حاليًّا في الأرض سينهارُ في أثناءِ تلك الحروبِ المزمِعةِ أن تندلعَ في المستقبلِ. لكنْ سوف يأتي وقتٌ يُعادُ فيه بناءُ الخِرَبِ القديمةِ والمدنِ المنْهَدِمةِ، والتي كانَتْ موحِشةً على مدى أجيالٍ عديدةٍ.

[الخاتمة]
(مقدِّمُ البرنامَج)

يطلبُ إلينا النبيُّ إشَعياءَ أن نرفعَ أعيُنَنا إلى الربُّ بينما يجمعُ المفديِّينَ من كلِّ أركانِ الأرضِ. وفي الحَلَقةِ المقبِلةِ من برنامَج ’’الكلمةُ لهَذا اليوم‘‘، سيكشفُ لنا أنَّ اللهَ العادلَ سيجمَعُ أيضًا أممًا أخرى مع شعبِه؛ لأنَّهم قدَّموا من ثرواتِهم لبناءِ أورشليم.

والآن نودُّ أن نشكرَكم أعزَّائي على متابعتكم إيَّانا، ونتركُكم برعايةِ اللهِ الحنَّانِ مع كلمةٍ ختاميَّة مع القسِّ تشَك!

[كلمةٌ ختاميَّة]
(الرَّاعي تشَك سميث)

صَلاتُنا لأجلك، صديقي المستمع، أن تنتظرَ الربَّ بإيمانٍ قويٍّ ومتجدِّدٍ، دون أن تشكَّ في المجيء الثاني المجيدِ للسيِّد المسيح. ونصلِّي أيضًا أن يحفظَ اللهُ العليُّ جسدَك ونفسَك وروحَك في هذا العالمِ الساقطِ، الذي ينفِثُ فيه الشيطانُ نيرانَ ضيقِه على المؤمنينَ

بالمسيح. وأصلِّي كذلك أن يستخدمَك اللهُ القديرُ لتُسهِمَ على الدوام في امتدادِ ملكوته، ناظرًا إلى البناء الأبديِّ، والمدينةِ التي صانِعُها وبارِئُها هو اللهُ القدُّوس. آمين.